

## المجلس 2 من شرح (الورقات في أصول الفقه) | برنامج أصول العلم\_المستوى الثاني | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثاني بشرح الكتاب الرابع من برنامج اصول العلم - 00:00:29

في مستواه الثاني في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف وهو كتاب الورقات في اصول الفقه للعلامة عبدالملك بن عبدالله الجويني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وسبعين واربعين - 00:00:50

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله فاما اقسام الكلام نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال العالمة عبدالملك بن عبدالله بن يوسف - 00:01:17

والجويني رحمه الله تعالى رحمة واسعة في كتابه الورقات في اصول الفقه فاما اقسام الكلام فاقل ما يتربت منه الكلام او اسم و فعل او اسم وحرف او فعل وحرف والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخبار. وينقسم ايضا الى تمن وعرض وقسم. ومن وجه - 00:01:36

اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. فالحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضوعه. وقيل ما استعمل في عليه من المخاطبة والمجاز ما تجوز به عن موضوعه. والحقيقة اما لغوية ااما شرعية ااما عرفية والمجاز اما ان يكون بزيادة او نقصان او نقل او استعارة - 00:02:02

بالزيادة مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والمجاز بالنقصان مثل قوله تعالى وسائل القرية والمجاز بالنقل كالغائط فيما يخرج من الانسان بالاستعارة كقوله تعالى جدارين يريد ان ينقض. والامر - 00:02:32

رحمه الله في هذه الجملة فصلا من فصول اصول الفقه. وهو اقسام الكلام لان مبني احكام الشرع هو على كلام الله وكلام رسوله صلي الله عليه وسلم. وما يعين على فهم كلامهما مع - 00:03:02

اقسام الكلام مما تواضع عليه العرب في سنن كلامهم فانهم جعلوا الكلام اقساما باعتبار تصرفهم. ثم لما صنفت العلوم ووضعت الكتب اخرجت تلك الاقسام وتناولتها قنون مختلفة. فتارة يذكر منها شيء في النحو. وتارة يذكر - 00:03:28

ومنها شيء في البلاغة. وتارة اخرى يذكر منها شيء في اصول الفقه. والمذكور هنا في قول المصنف فاما اقسام الكلام الى اخر ما ذكر وقد قسم المصنف الكلام بالنظر الى ثلاث اعتبارات - 00:04:01

وقد قسم المصنف الكلام بالنظر الى ثلاث اعتبارات. اولها تقسيم لام باعتبار ما يتربط منه. تقسيم الكلام باعتبار ما يتربط منه اي ما يؤلف منه الكلام في جمله. اي ما يؤلف منه الكلام في جمله - 00:04:26

وثانية تقسيم الكلام باعتبار مدلوله. تقسيم الكلام باعتبار مدلوله اي معناه الذي دل عليه وثالثها تقسيم الكلام باعتبار استعماله. تقسيم الكلام باعتبار استعماله اي ما يراد منه من المعنى الذي جعل له. اي ما يراد - 00:04:56

منه من المعنى الذي جعل له. فالكلام يؤلف بناء من جمل وتلك الجمل لها معان وتلك المعاني يراد بها تارة شيء ويراد بها تارة شيء

اخر كهذه الموارد المختلفة جعلت الكلام مقسوما بهذه الاعتبارات الثلاث. التي - 00:05:34

نشرها المصنف في هذا الفصل الذي عقده. ولم يفصل مقاصده الذي اشرنا اليه لأن العلوم عند المتقدمين تكون واضحة جلية فهم يرسلون الكلام ارسالا مع ارادتهم مقاصد مختلفة منه. كالواقع في كلامه رحمة الله فيما - 00:06:10

الكلام مما ذكرنا فاما التقسيم الاول وهو اقسام الكلام باعتبار ما يتربّع منه فهو المذكور في قول - 00:06:40 من اقسام الكلام سردا. فانك اذا نظرت الى تضاعف هذا الكلام وجدته مسلوكا في عقود مختلفة هي تلك الاعتبارات الثلاثة في تقسيم

طنفي فاقد ما يتركب منه الكلام اثنان او اسم و فعل او اسم و حرف او فعل و حرف. انتهى كلامه فاقسام الكلام باعتبار ما يتركب منه اربعة. فاقسام الكلام باعتبار ما يتركب منه اربعة - 00:07:11

اولها كلام مركب من اثنين. كلام مركب من اسمين نحو الدين النصيحة وثانيةها كلام مركب من فعل واسم نحو جاء الحق وثالثها كلام مركب من حرف واسم. كلام مركب - 00:07:37

00:07:34

00:07:11

من حرف واسم نحو يا رب ورابعها كلام مركب من حرف و فعل نحو ما قام. نحو ما قام فهذه اقسام اربعة للكلام باعتبار ما يتراكب منه والتحقيق ان القسمين الاخرين - 00:08:24

00:08:24

يؤولان بما يرجع الى القسمين الاولين والتحقيق ان القسمين الاخرين يؤولان اني بما يرجع الى القسمين الاولين فاصل تركيب الكلام عند العرب يكون تارة من اسمين 00:09:05

00:09:05 -

ويكون تارة اخرى من اسم و فعل وما وقع ظاهره على خلاف هذا يقول اليهما وما وقع ظاهره على خلاف لهذا يأول اليهما ان يردوا اليهما تقديرًا. فالكلام الذي تقدم من قولنا يا رب او قولنا ما قام صورتهما الظاهرة - 00:09:40

00:09:40

حرف واسم وحرف وفعل وحقيقةهما الواقعة انهما يرجعان الى دينك القسمين المذكور نورين اولا على وجه التقدير. فيقدر من الكلام في القسمين الثالث والرابع ما يقع وفق الاول والثاني ومن سنن العرب البالغة الامامية في كلامها بناؤهم الكلام على التقدير -

## ـ التقدير

00:10:18

ومن سنن العرب بالغة الأهمية في كلامهم بناؤهم الكلام على التقدير حتى قيل لولا الحذف والتقدير لعلف النحو الحمير. لولا الحذف والتقدير لعلف النحو الحمير اي كان شيئا سهلا مستساغا يقع بهذه المنزلة من الوضوح حتى يصير مستخفا - 00:10:59

00:10:59

التصريح به في. كلام حماعة عنه بيان: سن: العرب فـ. كلامهم من: حملتهم - 00:11:28

00:11:28

ابو جعفر ابن حجر الطبرى في تفسيره وآآ ابن فارس في كتاب الصاحبين هو ابن جنى ابو الفتح في كتاب الخصائص. فهذه الكتب الثلاثة من الملاضع العظيمة النفع . معرفة سين العرب ف . كلامهم . واما التقسيم الثان . - 00:11:58

00.11.58

وهو اقسام الكلام باعتبار مدلوله فهو المذكور في قول المصنف رحمة الله والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخدام وينقسم ايضا الى تمنٍ وعرض وقسم انتهٍ، كلامه والاستخمار هو الاستفهام والاستخار هو الاستفهام. ومعناه - 00:12:35

00:12:35

الخبر والعرض هو الطلب برفق والعرض هو الطلب باليمين والقسم هو الالتفاف باليمين والتحقيق ان هذه الاشتات والتحقيق ان هذه الاشتات التي ذكرها يجمعها القوا، يان الكلام باعتبار مدلوله له قسمان، يان الكلام باعتبار مدلوله له -

## مدلوله له

00:13:11

وهو قول لا يلزم الصدق أو الكذب. فهذه الاشتات التي ذكرها رحمة - 00:13:52

00:13:52

الله عامتها ترجع الى الانشاء. فما ذكره من الامر والنهي والاستخبار والتنمي والبعض والقسم. كلها ترجع الى الانشاء ويقابلها ما بقي

00:14:27

والعبارة المبينة حقيقة الخبر والانشاء مما اختلف فيها اهل العلم ما يقال في ذلك ما ذكرناه من ان الخبر هو قول يلزمـه الصدق او الكذب ان الانشاء قول لا يلزمـه الصدق او الكذب. فهاتان العبارتان - 00:15:02

00:15:02

ثاني من الاراد عليهما بالاعتراض بخلاف غيرهما من العبارات المشهورة عند اهل العلم في الاصول او في البلاغة وهاتان العبارتان اللتان هما منتهى التحقيق في بيان حقيقة الخبر والانشاء هما - [00:15:34](#)

لابن الشاط المالكي ومال ابن الشاط المالكي في مختصره لكتاب الفروق للقرافي واستفاد هذا منه احد المتأخرین من المخالفین من الاشاعرة وصنفوا رسالة جامعة في تحقيق هذا المعنى وهو الذي يشار اليه والله اعلم في تمییز حقيقة - [00:15:58](#)  
الخبر والانشاء على وجه تسلم فيه تلك الحقيقة من الایراد عليها بشيء من الاعتراضات. واما التقسيم الثالث وهو اقسام الكلام باعتبار استعماله فهو المذکور في قوله ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. انتهى کلامه. وعرف الحقيقة بتعريفین - [00:16:35](#)  
فقال والحقيقة ما بقی في الاستعمال على موضوعه. وقيل ما استعمل في ما اصطلاح عليه من المخاطبة انتهى کلامه والتعريف الثاني كالبيان للاول والتعريف الثاني كالبيان للاول فما اصطلاح عليه من المخاطبة هو موضوعه. فما اصطلاح عليه من المخاطبة هو موضوعه - [00:17:09](#)

اي ما جعل له الكلام من المعنى. اي ما جعل له الكلام من المعنى فالموضوع يطابق ما اصطلاح عليه من المخاطبة. فالموضوع يطابق ما اصطلاح عليه من المخاطبة. فتكون الحقيقة اصطلاحا ما استعمل فيما اصطلاح عليه - [00:17:49](#)

من لسان المخاطبة. ما استعمل في ما اصطلاح عليه من لسان المخاطبة ثم عرف المجاز بقوله ما تجوز به عن موضوعه. ثم عرف المجاز بقوله ما تجوز به عن موضوعه اي ما تعمد به عما جعل له فيما اصطلاح عليه - [00:18:19](#)  
من المخاطبة اي ما تعمد به عما جعل له مما اصطلاح عليه من المخاطبة. فيكون المجاز اصطلاحا ما استعمل في غير ما اصطلاح عليه في لسان المخاطبة. ما استعمل في غير اصولها - [00:18:50](#)

عليه في لسان المخاطبة. ثم ذكر نسمة الحقيقة ثلاثة اقسام. ثم ترى قسمة الحقيقة ثلاثة اقسام اولها الحقيقة اللغوية وهي ما استعمل في لما اصطلاح عليه من لسان المخاطبة في اللغة. ما استعمل في مفصلها - [00:19:16](#)  
من لسان المخاطبة في اللغة. وثانيها الحقيقة الشرعية وهي ما استعمل فيما اصطلاح عليه من لسان المخاطبة ایش في الشرع وثالثها الحقيقة العرفية وهي ما استعمل فيما اصطلاح عليه من لسان المخاطبة في - [00:19:50](#)

العرف فالحقيقة دائرة بين هذه الاقسام الثلاث. فتكون تارة مردودة الى اللغة اهواي لسان العرب. فال في قولهم اللغة عهدية يراد بها لغة العرب وتارة تكون الحقيقة شرعية. اي مردودة الى ما استعمل في خطاب - [00:20:27](#)  
الشرع من کلام الله وکلام رسوله صلی الله عليه وسلم. وتارة اخرى تكون الحقيقة طرية اي مردودة الى ایش الى ما تعارف عليه الناس. فما تواطأ عليه الناس يسمى عرفة اي يسمى عرفا وعادة - [00:20:59](#)

قال ابن عاصم في ملتقى الوصول والعرف ما يعرف بين الناس ومثله العادة دون باس العرف والعادة يقعان اجمالا موقعا واحدا واما على التفصیل فان العادة اعم. اذ اختص العرف بالعادة المستحسنة. ولبيان هذا موضع اخر. والمقصود ان تعلم ان - [00:21:26](#)  
انما استعمل فيه الكلام وفق ما اصطلاح عليه في لسان المخاطبة يسمى حقيقة وتلك الحقيقة لغوية اذا ردت الى اللغة وتكون شرعية اذا ردت الى الشرع وتكون عرفية اذا ردت الى العرف - [00:21:56](#)

ثم ذكر قسمة المجاز اربعة اقسام. اولها المجاز بالزيادة ومثل له بقوله تعالى ليس كمثله شيء. وثانيها المجاز اي بالحذف ومثل له بقوله تعالى واسأل القرية. وثالثها المجاز بالنقل. ومثل له بقوله كالغائب فيما يخرج - [00:22:16](#)  
ومن الانسان ورابعها المجاز بالاستعارة. وهو المشتمل على تشبيهه وهو المشتمل على تشبيهه. ومثل له بقوله تعالى جدارا يريد ان ينقب وهذه الاقسام الاربعة يجمعها كلها المجاز بالكلمة. وهذه الاقسام الاربعة - [00:22:56](#)

يجمعها كلها المجاز بالكلمة. فان بناء المجاز يرجع الى اصلين. فان بناء يرجع الى اصلين احدهما المجاز الاسناد وهو المتعلق بتركيب کلام وهو المتعلق بتركيب الكلام. فمحله الجملة. فمحله الجملة - [00:23:26](#)  
والآخر المجاز بالكلمة. وهو المتعلق بكلمة بعينها. وهو المتعلق بكلمة بعينها فمحله ایش؟ الكلمة فمحله الكلمة وعده له المصنف الاقسام الاربعة المذکورة. والتحقيق انه ثلاثة اقسام. والتحقيق انه ثلاثة اقسام - [00:24:02](#)

مجاز بزيادة ومجاز بالحذف ومجاز بالاستعاظ. مجاز بالزيادة ومجاز بالحذف ومجاز بالاستعارة. اما المجاز بالنقل انه يعمها وليس قسيما لها. واما المجاز بالنقل فانه يعمها وليس في من لها. فالواقع في مجاز الزيادة او الحذف او الاستعارة هو نقل - 00:24:32 الواقع في مجاز الزيادة او الحذف او النقل او الاستعارة هو ونقول اي ينقل فيه الكلام من معنى الى اخر اي ينقل فيه الكلام من معنى الى آخر - 00:25:15

فهو وعاء حاوي للاقسام الثلاثة. فهو وعاء حاوي للاقسام الثلاثة. وليس قسيما لها ومن الغلط الواقع في موضع في علوم المتأخرين جعلهم الاصل الجامع قسيما لما تحته من الانواع. جعلهم الاصل الجامع قسيما لما تحته من الانواع - 00:25:39 كالذى يذكره المجودة من ان اقسام قراءة القرآن اربعة. فيقول دون هي الترتيل وايش والتحقيق والتدوير والحدر. فهذه الاقسام الاربعة عندهم مختلفة المناطق والاساطير الجامع لها هو الترتيل. فانها صفة القراءة المذكورة في خطاب الشرع - 00:26:10 وما عدتها هو نوع من انواعها. صفة قراءة القرآن الترتيل وتلك الصفة مقسمة ثلاثة اقسام. هي التحقيق والحدر والتدوير. فمن جعل الترتيل قسيما لها. اذ هو الاصل الجامع لتلك الاقسام الثلاثة - 00:26:48

المذكورة معه. فنظيره الواقع هنا من جعلهم مجاز النقل قسيما. لما ذكر معه من الاقسام الثلاثة وليس الامر كذلك. بل هو اصل جامع تلك الاقسام ثلاثة دال على ما وقع فيها. اذا علم هذا فان المصنف - 00:27:18

فمثل لكل قسم ذكره من اقسام المجاز فالذى ذكر في كلامه اربعة امثلة تبعا لما ذكره من اقسام اربعة تقدم تحرير القول فيها. فاما الزيادة فمثل له بقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:27:48

وبيان ذلك ان ذاكر هذا المثال يريد ان اصل الكلام ليس مثله شيء ليس مثله شيء فتكون الكاف حينئذ زائدة وحملهم على القول بزيادة انها لو قدرت بمعناها لم تدل على - 00:28:18

وحملهم على القول بزيادة انها لو قدرت بمعناها لم تدل على نفي المثل. فالكاف تقديرها من الكلام ايش مثل تقديرها من الكلام مثل. فيكون سياق الكلام ليس مثل مثل شيء فيكون سياق الكلام ليس مثل مثل شيء - 00:28:59

كونوا المنفي على هذا الوجه هو مثل المثل لا المثل. فيكون المنفي على هذا الوجه هو مثل المثل للمثل لا المثل فدعاهم ذلك الى القول بان الكاف هنا واقعة زيادة لتحقيق المعنى المراد من الاية. فان المعنى المراد من الاية هو نفي - 00:29:34

المثل واضح وهذا الذي ذكره مردود عليه. بان يقال ان نفي المثل يستلزم ونفي المثل. مردود عليه بان يقال ان نفي مثل المثل يستلزم نفي فانه لم يقدر على نفي مثل المثل الا لانتفاء المثل. فانه لم يقدر - 00:30:04

على نفي مثل المثل الا لانتفاء المثل. فان الشيء اذا لم يكن له مثل مثله فان الشيء اذا كان اذا لم يكن له مثل لم يكن له مثل مثل - 00:30:37

فجيء بهذه الاية على هذا الوجه لافادة نفي المثل على ما ذكرناه ردا على ما ادعوه وان كان المقدم في هذه الاية ان يقال ان الكاف هنا صلة لتأكيد المعنى المذكور فيها. ان يقال ان الكاف هنا صلة اي من الكلام - 00:30:57

لتحقيق المعنى المذكور فيها. فمعنى الاية ليس كمثله شيء اي نفي المثل وحقق هذا النفي بذكر صلة من الكلام تقويه. وحقق هذا النفي بذكر صلة من الكلام تقويه. كقوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت - 00:31:33

الظن غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاصل الكلام فبرحمة من الله فذكر ما هنا لتجوية المعنى المذكور فيها. فان من سنن العرب في كلامهم ذكر الصلات لتجوية المعاني المرادات. ذكر الصلات لتجوية المعاني - 00:32:03

فتلك الصلات ليست فضلة من الكلام. بل هي جملة منه. فتلك الزيادات ليست فضلة من الكلام بل هي جملة منه يراد بها تقوية المعنى. يراد بها تقوية المعنى ومن الجدير بالاعتناء الانبه الى ان التعبير بزيادة - 00:32:34

في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم مما ينبغي ان يتتجافي. لانه وحي والوحي كله خير محظوظ. والوحي كله خير محظوظ. فليس شيء منه واقع فضلة. فينبغي بغي هجر تسميتها بزيادة. ومن اشار الى هذا في القرآن الكريم بان لا يقال - 00:33:07 فيه شيء زائد الزركشي في كتاب البرهان وابن هشام في كتاب اعراب عن قواعد الاعراب في جماعة اخرين من اهل العلم واما المثال

الثاني فهو الذي ذكره في مجاز النقصان. وهو قوله تعالى وسائل القرية. فالمسئول - 00:33:37

هنا ليست الابنية التي تكون منها القرية. وانما المسؤول المقصود بالسؤال هم اهلها الساكنون فيها. فتقدير الكلام وسائل اهل قاربة ثم حذفت كلمة اهل وابقيت كلمة القرية. لأن القرية لا تكون موجودة الا مع اهله. لأن القرية لا تكون موجودة الا - 00:34:07 مع اهلي فاسم القرية مأخوذ من التقرير. فاسم القرية مأخوذ من التقرير. وهو تجمع وهو التجمع. فيكون الواقع في الآية مجازا بالقصان او بالحرزم كما تقدم ذكره. واما البتال الثالث فذكره للمجاز بالنقل وهو - 00:34:47

في قوله كالغائب فيما يخرج من الانسان فان العرب استقبحت ان يجعل لما يخرج من الانسان اثما استخبارا له فان العرب استقبحت ان يجعل لما يخرج من الانسان اسما استخبارا له - 00:35:17

وجعلت له اسم المكان الذي يقصد عند قضاء الحاجة. وجعلت له اسم المكان الذي يقصد عند قضاء الحاجة وهو الغائب. فالغائب من الارض هو المكان الواسع منها. فكانت العرب او تقصد في قضاء حاجاتها تلك المواقع. فسموا الخارج باسم - 00:35:44 الارض فسموا الخارج باسم الارض. استخبارا ان يجعلوا له اسما ينفر منه عند ذكره. والعرب مع جاهليتها كانت متصفه بعفة - 00:36:14

والعرب مع جاهليتها كانت متصفه بعفة السنتها. والعرب مع جاهليتها كانت متصفه بعفة السنتها. فكانت تنتقي الكلام الذي تعبّر به عن المعاني انتقاء. ولم تكن تتكلم

بالكلام جزاها فان العرب كانوا يجعلون ميزان الرجل - 00:36:44

لسانه فان العرب كانوا يجعلون ميزان الرجل لسانه. فيعرفون الرجل بلسانه. فإذا صمت خفي عليهم. وإذا تكلم ميزوا قدره. فان الساكت لا يعرف مبلغ عقله فإذا تكلم بكلام سمع منه امكن الحكم عليه بأنه عاقل يتحفظ منه او سفيه لا يبالي - 00:37:10 به فكانت العرب تبني كلامها على العفة في السنتها. وهو الامر الذي وقع خطاب الشرع وفقه. فان خطاب الشرع مما ورد في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم تذكر فيه المستقبحات بالكتابات تذكر فيه - 00:37:40

مستقبحات بالكتابات. فمثلا اتيان الرجل اهله لم يذكر في القرآن الا بكتابية عنه. لم يذكر في القرآن الا بكتابية عنه كذكره باسم اللباس في قوله تعالى هن لباس لكم وانت لباس لهن. فالمعنى باللباس هنا - 00:38:04

فهو اتيان الرجل اهله وإذا كان هذا السنن الواقع في القرآن هو في اصله شيء كانت عليه العرب قبل الاسلام فحقيقة بالعربي ولا سيما طالب العلم ان يكون لسانه جاريا على العفة متحفظا - 00:38:31

من الكلام الذي يزري عليه ويجعله ساخطا عند الخلق. فان ملتزم العلم يزن كلامه كما يزن الجوهرى الذهب ويتميز به رجه من صحيحه. فملتزم العلم ينبغي ان يعرف ان من المأمور به في حقه خاصة وفي حق الخلق كافة ملاحظة - 00:38:58

ازيني كلماتهم بان لا يجري على السنتهم شيء يستقبح. وإذا كان هذا في بيان الدين فانه اعظم في الاعتناء. فان الذين يبيّنون الدين بما من الكلمات جالون على الشرع واللسان. فهم جناة على الدين بذكره بما يستقبح ويستغل - 00:39:28

فان العقلاء يأنفون من سمع شيء تستقبحه اسماعهم وإذا كان هذا في بيان الدين كان استقباح العاقل له اعظم واعظم اعظم دين واجلاها له واكبارا له. ولهذا فان من تعظيم العلم ان تكون اللغة المعبرة به - 00:39:58

هي اللغة الواقعة في الكتاب والسنة. فملحوظة الفصاحة والاعتناء ببيان الشريعة تلقينا وتبيننا وتفقينها وتعليمها ينبغي ان تكون على السنن الاعلى من الكلام. تعظيمها لما يبيّن وهو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فان عدم المبالغة بما يبيّن به خطاب الشرع -

00:40:28

يوقع في المحظور ويؤول الى الاستخفاف بالشرع. ومن هنا صار يتكلم في بيان الشرع كل احاديث بما يشاء من الكلام حتى صرت تسمع كلاما يمجده العاقل اذا سمعه من تلك الكلمات التي تذكر - 00:40:58

في محاضرات او دروس وهي عند العارفين باللغة فضلا عن من يكون عارفا شرعا فظلا عن من يكون مستحضرها كونه قائما مقام النبي صلى الله عليه وسلم في البلاغ شيء عظيم - 00:41:18

مستقبح ينفر منه اصحاب الایمان صادقي الاديان. فهم يعظمون دين الله سبحانه وتعالى عن ان تجري هذه الالفاظ في بيان الدين.

ينبغي ان يتحرز صاحب العلم وملتمسه في كلامه وان يجري وفق - 00:41:38

العفة اللسانية التي كانت عليها العرب وما جرى عليه بعد ذلك خطاب الشرع فيه. واما قتال الرابع فذكره رحمه الله في المجاز بالاستعارة وهو قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض اي جدارا يريد ان يسقط ويهوي. فجعل - 00:41:58

للجدار لما كان مائلا صفة الحي وهي الارادة. فجعل للجدار لما اراد ان يهوي مائلا صفة حي وهي الارادة. فكأنه لم يلتهي يريد ان ينقض. اي يريد ان يقع يسقط باعتبار اختصاص الارادة بالحي باعتبار اختصاص - 00:42:28

قادتي بالحي وهذا وفق ما كان تعقله العرب من المعانى من ان صفة الارادة للحي. واما خطاب الشرع وهو خطاب صادر عن وحي فان الله عز وجل جعل لها يسمى - 00:42:58

من الجمادات والحيوانات افعالا واحوالا لا ندركها ولكننا نؤمن بها فمثلا هل الاحجار والاشجار تسبح ام لا تسبح سبح. طيب تسمعون تسبيحها لا نسمع تسبيحه ولكننا نؤمن به لخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا مورد من العلم - 00:43:21

لطيف فان من الناس من يجعل الكلام في الجمادات والحيوانات باعتبار الوضع اللغوي وما عرفه الناس من احوالها ويفعل عما ذكر في خطاب الشرع من احوال نؤمن بها ونعرف معانها وان لم ندرك تلك - 00:43:54

حقائق على الوجه الذي نميزها به عن غيرها. بقي من تمام الكلام في هذا الفصل وهو ما ذكره من اقسام الكلام ثم انتهى فيه الى بيان تقسيم الكلام باعتبار استعماله وهو - 00:44:14

والحقيقة والمجاز ان تعرف ان اثبات المجاز ونفيه من المسائل الكبار التي تبادرت فيها الانظار وحاررت فيها الافكار فالناس فيه بين له وبين ناف له. والاظهر انه لا يطلق القول باثبات المجاز كما لا يطلق - 00:44:34

القول بنفيه والاظهر انه لا يطلق القول باثبات المجاز كما لا يطلق القول بنفيه فانه اذا قيل ان المجاز ثابت من كل وجه وقعت مصادره ما دلت عليه الادلة وتصرف عليه السلف الاجلة من منع المجازي في موقع اشهر - 00:45:04

ایات صفات واحاديثها. فانها بالاجماع ممتنعة عن المجازي نقله ابو عمر ابن عبدالبر في كتابه التمهيدي. وكذلك اذا قيل بنفي المجاز باطلاق صار في ذلك مصادره لما تواتر عليه العرب في سنن كلامها في شعرها - 00:45:34

بها فانهم يوقعون الكلام على معان تطابق حقيقة المجاز التي افصح عنها بالعبارات ذكرنا ما ذكرنا منها وذكر اهل العلم فيها اقوال اخرى في بيان حقيقة المجاز هي وان اختلفت - 00:46:04

الفاظها تجتمع على بيان ان المجاز يستعمل فيه الكلام على غير ما اصطلاح عليه من لسان المخاطبة فيكون حينئذ القول المتوسط بين هاتين المصادرتين ان يقال بصحة المجاز المصحوب بقرينه. بصحة المجاز المصحوب بقرينة - 00:46:24

فاما اقتربن بالكلام ما يدل على اراده المجاز امكن القول بالمجاز وان التفت تلك القرينة لم يمكن القول بالمجاز. وهذا هو الذي انتهى اليه من حار فيه فكره وتكلم فيه بالابطال ثم صار في اخر امره والله اعلم الى القول به وهو - 00:46:54

العلامة النضار ابن تيمية الحفيد رحمه الله فانه ذكر القول بالمجازي المصحوب بالقرينة في التحفة العراقية. وبسط القول فيه في الرسالة المدنية وهي من اخر مصنفاته. وكيفما كان الامر سواء كان هذا هو الذي انتهى اليه - 00:47:24

وهو اغلب الظن او كان غيره فان هذا القول هو الذي يتزاحم رجحانه بين تلك الاقوال وبه ينتظم اجتماع الكلام ادلة تنظيرا وتطبيقا في كلام العرب. نعم ما شاء الله - 00:47:47

قال رحمه الله والامر استدعاء الفعل بالقول من هو دونه على سبيل الوجوب. وصيغته افعل. وهي عند الاطلاق والتجرد عن القرينة تحمل عليه الا ما دل الدليل على ان المراد منه الندب او الاباحة. ولا يقتضي التكرار - 00:48:10

على الصحيح الا ما دل الدليل على قصد التكرار. ولا يقتضي الفور. والامر بايجاد الفعل امر به وبما لا يتم الفعل الا به. كالامر بالصلة امر بالطهارة المؤدية اليها. واذا - 00:48:30

يخرج المأمور عن العهدة. ذكر المصنف رحمه الله فصلا اخر من اصول الفقه وهو الامر وبين معناه المراد عند الاصوليين فقال والامر استدعاء الفعل بالقول والامر استدعاء الكيل بالقول من هو دونه على سبيل الوجوب. وهو يجمع اربعة - 00:48:50

وهو يجمع اربعة امور. احدها انه استدعاء الفعل انه استدعاء فعلي اي طلب حصول الفعل للترك. اي طلب حصول الفعل لا الترك.  
وتفسير استدعاء بكونه طلب الحصول مرده الى الوضع اللغوي. وتفسير الاستدعاء بكونه - 00:49:23

الحصول مرده الى الوضع اللغوي. لا ما يقصده القائلون بعقيدة الكلام النفسي. لا ما يقصده القائلون بعقيدة الكلام النفسي. الذين ي يريدون بالاستدعاء معنى الامن للقائم بنفس الله. الذين يريدون بالاستدعاء معنى الامر القائم بذات الله - 00:49:53

فان الاشاعرة يزعمون ان الكلام معنى قائم في ذات الله فلم يفصح عنه بحرف وصوت فلم يفصح عنه بحرف وصوت. وانما عبر عنه بتلك الكلمات في القرآن او غيره من الكتب الالهية. وانما عبر عنه بتلك الكلمات في القرآن - 00:50:23

او في غيره من الكتب الالهية. فالاستدعاء عندهم له معنى. فالاستدعاء عندهم له معنى. واما عند اهل السنة والحديث فمعناه ما تعرفه العرب في كلامها. من طلب حصول شيء وسبق الاشارة الى هذا فيما سلف. وثانيها ان - 00:50:55

استدعاء الفعل يكون بالقول ان استدعاء الفعل يكون بالقول. اي بالنظر الى اي بالنظر الى قصده فان الامر قد يقع بغير القول كالكتابة. فان الامر قد يقع بغير القول كالكتابة - 00:51:25

ومنه الشرائع التي كتبت لموسى عليه الصلوة والسلام في الالواح ومنه الشرائع التي كتبت موسى عليه الصلوة والسلام في الالواح. وثالثها ان يكون استدعاء الفعل بالقول موجها الى من هو دون الامر ان يكون استدعاء الفعل بالقول موجها الى من هو دون - 00:51:50

الامر اي من هو اقل رتبة منه اي من هو اقل رتبة منه وهي متحققة في الامر في الامر الشرعي وهي متحققة في الامر الشرعي. فالامر فيه هو الله. والمأمور فيه - 00:52:22

هو عبده فالامر فيه هو الله هو المأمور فيه هو عبده. ورابعها ان يكون ذلك على سبيل الوجوب. اي بقرينة تدل عليه وتفصح عنه - 00:52:42

اي بقرينة تدل عليه وتفصح عنه. وليس مراده في قوله على سبيل الوجوب الحكم وليس مراده في قوله على سبيل الوجوب الحكم. فانه ذكرها ايضا في النهي فانه ذكرها ايضا في النهي. فقال فيه على سبيل الوجوب. فحين اذا لا يكون مراده - 00:53:02

افادة الامر الوجوب. لانه لا يكون كذلك في النهي. فالنهي لا يفيد الوجوب قطعا. وانما هو وغيره من قولهم على سبيل الوجوب اي مع قرينة تدل عليه وتبصر عنه اي مع قرينة تدل عليه وتفصح عنه - 00:53:32

وهذا هو على مذهب القائلين بالكلام النفسي ايضا. وهذا هو على مذهب القائلين بالكلام ايضا فان الامر والنهي عندهم لا يدلان بنفسيهما على المعنى المراد فيهما فان الامر والنهي بنفسيهما لا يدلان عندهم على المعنى المراد فيهما - 00:54:01

وانما يدلان على ذلك بالقرائن. وانما يدلان على ذلك بالقرائن. لان كلام الله عز وجل عندهم شيء واحد هو المعنى القائم بالنفس. فتارة يعرف كونه امرا بالقرينة وتارة يعرف كونه نهيا بالقرينة. وتقدم بطلان هذا المذهب. اذا تبين هذا فان - 00:54:31

الحد المذكورة لا يسلم من منازعاته. منها شيء ذكرناه ومنه شيء روينا. والمختار ان امرأة هو خطاب الشرع المقتضي طلب الفعل. ان الامر هو خطاب الشرع المقتضي طلب الفعل. ثم ذكر المصنف صيغته وقال وصيغته - 00:55:01

افعل والصيغة لها معنيان والصيغة لها معنيان احدهما ما هو عبارة عن الامر لا الامر نفسه والآخر ما هو الامر نفسه. والآخر ما هو الامر نفسه - 00:55:31

فالاول على مذهب الاشاعرة. القائلين بالكلام النفسي. الاول على مذهب الاشاعرة القائلين بالكلام النفسي. فان الامر عندهم هو في جملة الكلام القائم ويدل عليه صيغة له جعلت عبارة عنه ويدل عليه صيغة له جعلت عبارة - 00:56:00

فان القرآن عند الاشاعرة هو عبارة عن كلام الله فان القرآن عند الاشاعرة هو عبارة عن كلام عن كلام الله. فالحروف والكلمات الموجودة في القرآن ليست هي كلام الله. لكنها عبارة عن - 00:56:30

عبر عنها جبريل عليه الصلوة والسلام في قول او محمد عليه الصلوة والسلام في قول اخر الى غير ذلك من الاقوال المذكورة عندهم. واما على القول الثاني وهو قول اهل السنة فان السنبي اذا ذكر الصيغة - 00:56:50

يريد بها الامر نفسه. فان السنية اذا ذكر الصيغة يريد بها الامر نفسه حينئذ ذكر الصيغة هو باعتبار الوضع اللغوي. لكن لها تارة يريدون بها معنى باطلأ وهو الذي ذكرناه وتارة يريدون بها معنى - 00:57:10

حقا وهو الذي ذكرناه فقوله هنا صيغته افعل على مذهب اهل السنة اي هي الامر نفسه. وصيغ الامر وصيغ الامر نوعان احدهما صيغ صريحة صيغ صريحة وهي التي وضعت له في كلام العرب وتدل عليه صراحة. وهي التي وضعت له في كلام العرب وتدل عليه - 00:57:40

وجماعها اربع وجماعها اربع نظمها شيخ شيوخنا حافظ الحكمي رحمة الله في بيت واحد. فقال ايش فقال اربع الفاظ بها الامر دري. اربع الفاظ بها الامر دري. افعل لتفعل اسم فعل مصدر. اربع الفاظ بها الامر دري افعل لتفعل اسم فعل مصدر - 00:58:14

فهذه الالفاظ الاربعة هي الالفاظ الصريحة للامر عند العرب. واقتصر المصنف وغيره من الاصوليين على اولها لانه ام الباب واختصر المصنف وغيره من الاصوليين على الاول لانه ام الباب اي اكثر ما يستعمل في الامر - 00:59:00

والآخر صيغ غير صريحة والآخر صيغ غير صريحة وهي التي لم توضع له صراحة في كلام العربي. وهي التي لم توضع له صراحة في كلام بالعربي وانما دلت عليه بالاستعمال الشرعي. وانما دلت عليه بالاستعمال الشرعي - 00:59:30

كمدح فاعل ما كمدح فاعل ما فانه يدل على الامر بفعله فانه يدل على الامر بفعله. كقوله تعالى قد افلح المؤمنون. فانه مدح ايش؟ للمؤمنين يدل على الامر بفعله المذكور معه وهو اليمان - 00:59:59

فهذه الصيغ تسمى صيغا ايش؟ غير صريحة واغفلها عامة الاصوليين. واغفلها عامة الاصوليين. لان عدمة بحثهم الالفاظ لا المعاني لان عدمة بحثهم الالفاظ لا المعاني. وتلك الصيغ غير طليحتي عرفت دلالتها على الامر باعتبار معانيه. وتلك الصيغ غير الصريحة عرفت دلالته على الامر باعتبار - 01:00:29

معانيها التي عرفت بطريق الشرع واواعب في تقصيها لفصل حسن بديع ابو عبد الله ابن القيم في بدائع الفوائد ابو عبد الله ابن القيم في بدائع الفوائد. وتبعه محمد ابن اسماعيل الامير الصناعي في اجابة السائل - 01:01:07

تبعد محمد ابن اسماعيل الامير الصناعي في اجابة السائل. فذكر صيغا متنوعة للامر لكنها غير صالحة مما عرف بخطاب الشرع. وهو باب للعلم عظيم النفع ينبغي ان يحيط به طالب العلم معرفة لانه يطلع على طرائق جعلت في الشرع للامر هي - 01:01:34

خير ما عرف عليه في كلام العرب من الصيغ الصريحة التي جعلت له. ثم ذكر المصنف ثلاثة امور تقتضيها صيغة الامر ثم ذكر المصنف ثلاثة امور تقتضيها صيغة الامر احدها ان صيغة الامر تحمل عليه. ان صيغة الامر تحمل عليه - 01:02:04

اي تفيده عند الاطلاق والتجرد من القرينة. عند الاطلاق والتجرد من القرينة الصرافية التي تنقل تلك الصيغة مما وضعت له التي تنقل تلك الصيغة مما وضعت له وهو المفید للايجاب الى حكم اخر. التي تنقل الامر مما وظع التي تنقل - 01:02:34

تلك الصيغة مما وضعت له وهو الامر المفید للايجاب الى حكم اخر كالندب او الاباحة وهذا هو المذكور في قوله رحمة الله وهي عند الاطلاق والتجرد عن القرينة تحمل عليه - 01:03:07

الا ما دل الدليل على ان المراد منه الندب او الاباحة. ومراده بالدليل القرينة الصرافية. فان ثبوتها يكون بالدليل. فان ثبوتها يكون بالدليل فلا يسلم لاحد بنقل الامر عما وضع له الا بدليل قام على النقد. فلا يسلم لاحد بان - 01:03:27

ان الامر نقل عما وضع له الا بدليل دل على النقد. وثانيها انه لا يقتضي التكرار. انه لا اقتضي التكرار اي لا يطلب من العبد الاتيان به مرة بعد مرة. اي لا يطلب من العبد - 01:03:57

به مرة بعد مرة ما لم يدل الدليل على طلب التكرار ما لم يدل الدليل على طلب التكرار او وهو مذكور في قوله رحمة الله ولا يقتضي التكرار على الصحيح الا ما دل الدليل على - 01:04:17

للتكرار فاذا ذكر الامر فان المتعلق بذمة المأمور هو امر واحد. واما جعله اكثر من واحد فلا بد فيه من دليل يدل على طلب تكراره منه. ثانية او ثالثة او غير ذلك - 01:04:37

وثلاثها انه لا يقتضي الفور. انه لا يقتضي الفور. والفورية هي المبادرة الى الفعل في اول وقت الامكان. هي المبادرة الى الفعل في اول

وقت الامكان وهو مذكور في قوله ولا يقتضي الفور - 01:05:01

والراجح انه يقتضي الفورية. والراجح انه يقتضي الفورية. فإذا امر العبد بامر لزمه المبادرة الى فعله في اول وقت امكانه. الاندراج فيما امر الله به من المسابقة الى الخيرات. لاندرج فيما امر الله به من المسابقة الى الخيرات - 01:05:26

المسارعة اليها في ايات عدة كقوله تعالى فاستبقو الخيرات. ثم ختم بمسئلتين من مسائل الامر. فالمسألة الاولى في قوله والامر بايجاد الفعل امر به وبما لا يتم الفعل الا به كالامر بالصلوة امر بالطهارة المؤدية اليها. اي ان - 01:05:56

الامر بالمقصد يتضمن الامر بوسيلته. اي ان الامر بالمقصد يتضمن الامر بوسيلته كالطهارة بالنسبة الى الصلاة كالطهارة بالنسبة الى الصلاة. فالصلوة مقصد والطهارة وسيلة له الصلاة مقصد والطهارة وسيلة له. فالامر بالصلوة امر بايش؟ بالطهارة. فالامر بالصلوة - 01:06:26

امر بالطهارة وعبر اكثر الاصوليين عنها بقولهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب عنها اكثر الاصوليين بقولهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وما جرى عليه - 01:06:56

اكمel وما جرى عليه المصنف اكمel ليدرج فيه النفل المسمى ندبا ليدرج فيه النفل المسمى ندبا. فالقاعدة تشمل المأمور به. فالقاعدة تشمل المأمور به. فرضا او نفلا. يشمل المأمور به فرضا او نفلا. وبلسان اخر - 01:07:16

واجبا او ندبا فحينئذ تكون ما لا يتم مأمور الا به فهو مأمور بما لا يتم المأمور الا به فهو مأمور به. والمختار ان ما لا يتم الفعل الا به نوعان والمختار ان ما لا يتم الفعل الا به نوعان احدهما ما هو - 01:07:46

بوسع المكلف وقدرته ما هو في وسع المكلف وقدرته. كالطهارة للصلوة كالطهارة الصلاة والآخر ما ليس بي وسعي العبد وقدرته ما ليس في وسع عبدي وقدرتي كدخول الوقت للصلوة. كدخول الوقت للصلوة - 01:08:16

فما كان في وسع العبد وقدرته فهو مأمور به. فما كان في وسع العبد وقدرته فهو مأمور به. واما ما كان خارجا عن وسعه وقدرته فهو غير مأمور به فهو غير مأمور به. فحينئذ تقييد القاعدة وفق قولنا. ما لا يتم - 01:08:45

والمأمور الا به مما هو في وسع العبد فهو مأمور به. ما لا يتم المأمور الا به مما هو في وسع العبد فهو مأمور به. والمسألة الثانية في قوله واذا فعل الماء - 01:09:15

واذا فعل خرج المأمور من العهدة. اي اذا امتنع الامر خرج العبد المأمور من العهدة اي اذا امتنع الامر خرج العبد المأمور من العهدة. والمراد بخروجه من براءة ذمته وسقوط الطلب عنه. والمراد بالخروج من العهدة براءة ذمته - 01:09:35

سقوط الطلب عنه. فلا يكون العبد مطالبا بما امر به لانه اتى به. فلا العبد مأمورا بما اتى به لانه اتى به ومحل ذلك اذا فعله وفق الصفة الشرعية ومحله اذا فعله وفق - 01:10:05

الشرعية فمن امتنع مأمورا به وفق صفتة الشرعية برئ ذمته وسقط الطلب عنه فان فعله على غير صفتة الشرعية بقي الامر معلقا بذمته ووجب عليه قضاء وجب عليه قضاوه باعادته. فمثلا من صلی صلاة الظهر اربعاء - 01:10:34

تكملا شروط الصلاة. فحينئذ تكون قد برأت ذمته وسقط عنه الطلب فلا يصلحها مرة اخرى في اليوم نفسه. وان صلاها احد فصلاتها ركعتين في دار الاقامة. وفرغ من صلاته وخرج ثم سأله عن - 01:11:04

هذا فان ذمته مشغولة بقضاء تلك الصلاة. لانه اوقعها على غير صفتة الشرعية فيجب عليه اعادة تلك الصلاة بان يصلحها اربعاء. فما اطلقه رحمه الله من ان العبد اذا امتنع المأمور خرج من العهدة مقييد بكون ذلك الانفتاح - 01:11:31

واعدا على الصفة الشرعية اي المطلوبة منا شرعا. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب وقليل يدرك خير من كثير يترك. وقليل يدرك خير من كثير يترك المباحث الاصولية مباحث تحتاج الى حسن ثانية تأمل ولا سيما ان كثيرا منها يقع تقريره قدما - 01:12:01

حديثا على خلاف ما يدل عليه الحق الحقيق فان المحققين من اهل السنة في علم اصول الفقه قليل فالمحققون من الاصوليين كثير لكن عامتهم على غير طريقة اهل السنة. واما المحققون في اصول الفقه على طريقة اهل السنة فهم قليلون - 01:12:31

واذا بصرت بمواضع التحقيق التي انتهى اليها شيخ شيوخنا محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله علمنت مبلغ

التحقيق في كون كثير من المسائل يذكرها الاصوليون من اهل السنة وحقائقها كونها مبنية على غير عقيدة - [01:12:51](#)

اهل السنة مما تعظم به العناية في حسن تفهم هذه المسائل وردها الى حقائقها المعروفة عند اهل السنة والجماعة نستكمل الدرس ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم بقى من هذا المجلس امور احدها - [01:13:11](#)

بالنسبة للاختبار السابق الفائقون الذين استوفوا الاجابة وفازوا بعد القرعة لان على التحقيق بالاجابة اكثر من واحد لكن بعد ذلك يقرأ بينهم ويختار فتصير لها الجوائز على ترتيبها المعروف وهي خمسة - [01:13:33](#)

ثم اربع مئة وخمسون ثم اربع مئة ثم ثلاث مئة وخمسون ثم ثلاث مئة. فالاول عبد الله ابن ابراهيم الخزرجي. عبد الله ابن ابراهيم [01:13:53](#)

والثاني يوسف ابن ياسين وفقك الله. يوسف ابن ياسين العمري. يوسف ابن ياسين العمري - [01:13:53](#)  
والثالث احمد بن لواحق العتبي احمد بن لواحق العتبي الله والرابع آآ احمد ابن الاخ اللي كتبها يبینها لنا من يا تركي ها ابن طيب [01:14:17](#)

النسبة الاخيرة النين اه جزاكم الله خير حياكم الله احمد بن سمير النيني هذى يحتفظ بها لانها تحفة هذى كاتبینها لك نادرة فلانة - [01:14:17](#)

الله يرضى عليك يجزاك خير بارك الله بس تعذرني شف نوع الخط اللي مكتوب والخامسة الاخت منى بنت محمد ابن عثمان موجود [01:15:03](#)

محرمتها طيب الاخوان هذا باقى جائزتهم الاخت منى والاخ احمد ابن لواحق العتبي - [01:15:03](#)  
اه يقى ايضا بعد ذلك الاختبار ايش هي كتاب العروة الوثقى الاخوان اللي عندهم الاوراق يوزعنها مباشرة والذى تصله الاجابة [01:15:21](#)

الورقة اجيب مباشرة وزعوا الاوراق بينكم وزعوا بين اكتر من واحد والاخوان يتساعدون عليها - [01:15:21](#)  
بقي بالنسبة للاخوان المنتظمين في البرامج الثلاثة معونة المتعلم ورافض المتعلم وبداية المتعلم بعد الدرس عندهم اجتماع ان شاء الله تعالى. هذه البرامج يرعى فيها الطالب خاصة. اولها معونة المتعلم الاسبوع القادم ان شاء الله ننشر لكم التعريف به لمن [01:15:39](#)

يريد ان يسجل في السنة القادمة من يريد ان يسجل في السنة القادمة يبتدئي - [01:15:39](#)  
الان يعد نفسه بقى احد ماذد الورقة ما شاء الله نسخ احتسبوا عليه يوجد في اخر المسجد صندوقان لوضع الاجابات ثم انتهى [01:16:15](#)

يضعه فيها وفق الله الجميع لما نرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلامته محمد واله وصحبه اجمعين - [01:16:15](#)